Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عذاب نانسى

هذه امرأة عجوز قد حنى الزمن ظهرها ، وجعد وجهها ، وأثقل مشيتها وأصاب بالرعدة العالم الخارجى أمامها ، وأخلى من الأسنان فكها ، ولكن الزمن لم يقو بعد على أن يحطم قلبها ، فهو مايزال حارا ينبض بالشفقة ، عامر بالحنو على « نانسى » تلك الفتاة الصغيرة التى ماتت عنها أمها فى بلد غريب ، فلم تجد من برودة الغربة إلا دفأ قلب العجوز . . ونانسى . . هذه الصغيرة لم تتعلم عن أمها شيئا إلا ماسمعته من تلك الشفتين المرتجفتين ، شفتى العجوز .

وفى ذات يوم جلست العجوز ، وأمسكت بصورة أم نانسى التى ماتت منذ سنوات طوال وقالت : لقد كانت أمك يانانسى جميلة حقا . وكان جمالها حديث الناس . جميعا . كم من الشبان فتنوا بعينها السادرتين ، وكم منهم هام بشعرها الفاحم المسترسل ، وكم منهم تاه فى مشيتها الساخرة التى كأنما هى إيقاع موسيقى خالد . . آه يانانسى لو عاشت أمك لتراك . . أنت التمثال الصغير . . كل شىء فيك يذكرنى بأمك . . صوتك ذو « البحة » البديعة ، وشفتاك اللتان ضمتا على إصرار وقوة .